

إصلاح المنطق لابن السكيت

وسياف إذا كان معه سيف وهذا رجل ترأس إذا كان معه ترس فإذا لم يكن معه ترس قيل أكشف
فإذا كان معه سيف ونبل قلت قارن وهذا رجل صالح معه سلاح وهذا رجل دارع عليه درع وحاسر
لا درع عليه ورجل رامح معه رمح فإذا لم يكن معه رمح قيل أجم قال أوس .
(ويل أهمهم معشرا جما بيوتهم ... من الرماح وفي المعروف تنكير) .
وقال عنتره .

(ألم تعلم لحاك □ أني ... أجم إذا لقيت ذوي الرماح) .
وتقول هذا رجل متقوس قوسه وهذا رجل متنبيل نبيله إذا كان معه قوس ونبل فإذا كان كامل
الأداة من السلاح قيل مؤد ومدج وشاك في السلاك فإذا لم يكن معه سلاح فهو أعزل وقوم عزل
وعزلان وعزل فإذا كان عليه مغفر فهو مقنع فإذا لبس فوق درعه ثوبا فهو كافر وقد كفر فوق
درعه ثوبا ومنه قيل الليل كافر لأنه يستتر بظلمته ويغطي قال ثعلبة بن صعيير المازني وذكر
الظليم والنعامة وأنهما راحا إلى بيضهما .

(فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما ... ألقى ذكاء يمينها في كافر) .
وذكاء اسم للشمس وهي مشتقة من ذكت النار تذكو والكافر هاهنا الليل وقوله ألقى ذكاء
يمينها في كافر أي بدأت في المغيب وقال لبيد وسرق هذا المعنى وذكر الشمس ومغيبها .
(حتى إذا ألقى يدا في كافر ... وأجن عورات الثغور ظلامها)